

## 51- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

### سامي الصقير- 5441 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب ادب السفر باب ما يدعوه اذا خاف ناسا او غيرهم عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف ومن قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعود بك من شرورهم. رواه ابو داود والنسائي بساند صحيح. باب ما يقول -

00:00:20

تنزل منزلة عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما -

00:00:40

به اذا خاف ناسا او غيرهم. وهذا ليس خاصا بالمسافر وانما ذكره المؤلف رحمه الله في في ابواب السفر لان السفر هو مظنة الخوف. ثم ذكر حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى

00:01:00

الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم اي قبلتهم واماهم بحيث انه سبحانه وتعالى يكفيهم تلك الجهة التي يأتي من قبلها العدو. ونعود بك اي نلتجم ونعتصم -

00:01:20

نعود بك من شرورهم يعني من شرهم وضررهم واذاتهم. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء للمسافر وغيرها اذا خاف والخوف هنا خوف طبيعي والخوف الطبيعي لا ملامة على الانسان فيه. قال الله تعالى -

00:01:40

قال فخرج منها خائفا يتربّب. وقال عن موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام. قال ربنا اتنا نخاف ان يفطر او ان يطغى. فالخوف الطبيعي هذا من طبيعة الانسان. وفيه مشروعية هذا الدعاء كما تقدم للمسافر ولغيره -

00:02:00

اما الحديث الثاني وهو ما يدعوه اذا نزل منزلة ووعده خلوه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلة فقال من نزل منزلة وقول من نزل منزلة نكرة في سياق الشرط. تعم اي منزل -

00:02:20

سواء كان النزول طارئا ل الطعام او شراب او قضاء حاجة او كان النزول دائما على سبيل الاقامة؟ من نزل منزلة اذا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات يعني بعد ان ينزل يقول هذا. اعوذ بكلمات الله التامات. اعوذ -

00:02:40

بمعنى التجأ واعتصم. يقال لاذ به وعاذ به. اللياذ يكون في الخير والعياد يكون في الشر كما قال الشاعر يا من الوز به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احاذر له -

00:03:00

يجبن الناس عظما انت كاسره ولا يغيضون عظما انت جابرهم. اعوذ بكلمات الله التامات وكلمات الله هنا تشمل الكلمات الكونية والكلمات الشرعية. فكلمات الله الكونية هي ارادته النافذة التي لا بد ان تقع لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى. ومنه قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا -

00:03:20

ان يقول له كن فيكون. واما كلماته الشرعية فهي الوحي ومنه القرآن. وقول تامات اي الكاملات التي لا نقص فيها ولا عيب. فال تمام

في الكلمات الكونية انها النافذة لا راد لحكمه سبحانه وتعالى. ولا مانع لما قضى. والتمام في الكلمات الشرعية هو - 00:03:50  
الصدق في الاخبار والعدل في الاحكام. كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. اعوذ بكلمات الله تمت من شر ما خلق اي من  
00:04:20 شر كل مخلوق فيه شر من الجن والانسان والحيوانات وغيرها -  
ومن ذلك شر النفس. فان النفس فيها شر. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغوز منها. وفي خطبة الحاجة ونوعوز بالله من شرور  
انفسنا. قال لم يضره شيء. يعني اذا قال هذا الذكر فانه لا يضره شيء - 00:04:40  
من جن او انس او حيوان او غيره حتى يرتحل يعني ينتقل من منزله الذي نزل. وفي هذا الحديث الدليل على مشروعية هذا الدعاء  
عند النزول. فاذا كان الانسان مثلا راكبا سيارته في طريق ونزل لقضاء حاجة او لاكل او 00:05:00  
فانه يشرع ان يقول هذا الدعاء. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فيكيفيه الله عز وجل شر كل من فيه شر من جن او انس او  
حيوان او حشرات او غيرها. ومنها ايضا ان الاستعاذه انما - 00:05:20  
 تكون بالله عز وجل وباسمائه وصفاته. اما الاستعاذه بغيره من المخلوقين او من يدعون انهم اولياء فهذا من الشرك. ولهذا قال الله  
تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم - 00:05:40  
رهق وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00